ماهية أصوات ساكني كهوف الساعة الثامنة من كتاب إيمي– دوات ودلالاتها

"The nature of the voices of the inhabitants of the Eight O'clock Caves from the book Emi-Dawat and their meanings."

《埃米· 达瓦特》一书中讲述的八点钟洞穴居民的声音的性质及其含义。

الدكتورة/ أسماء محمد محمود علي

دكتوراه الآثار المصرية – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية.

asmaamohamad849@yahoo.com

تاريخ تسلُّم البحث : 2024/2/14

تاريخ قبول البحث : 2024/2/26

ملخص البحث:

تُسلط هذه الدراسة الضوء على طبيعة أصوات ساكني كهوف الساعة الثامنة من كتاب إيمي دوات، التي لا تُحاكي كلام البشر، حيث ينقطع الصمت بأصوات مجهولة مثل المكان والزمان في العالم الآخر، لايفهم معناها إلا إله الشمس "رع"؛ إذ تُبحر مركب إله الشمس أمام الكهوف التي يتكدس فيها الراحلون، وطبقًا لأوامره تُفتح الأبواب، ويتلاشى الظلام، ويتحرك الموتى، ويستجيبون له في ابتهاج وتهليل وإيقاظ وإنذار، ولكن أصواتهم لا تُماثل أصوات البشر، بل تُشبه أزيز النحل، أو خوار ثور، أو بكاء ونحيب، أو مواء قط، أو صرخة صقر، أو خرير مياه، أو طرق على معدن، ولكن هذه الأصوات لا تكتسب معناها الحقيقي إلا في أذن إله الشمس "رع"، وهو وحده الذي يستطيع فهم هذه الأصوات التي لا تُماثل الكلام البشري وترجمتها؛ إذ تُعد هذه النقاط سرًا من أسرار العالم الآخر، والتي لا تزال حتي الوقت الحالي لغز يصعُب حله وأحيانًا تحليله.

وستقدم هذه الدراسة محاولة لتفسير وتحليل هذه الأصوات ودلالاتها، وذلك من خلال عرض نصوص ومناظر الساعة الثامنة من كتاب إيمي دوات، التي تضمنت الإشارة لهذه الأصوات .

الكلمات الدالة:

الأصوات – اللغة – الكلام البشري – أصوات الكائنات.

Abstract

This study sheds light on the nature of the voices of the inhabitants of the Eight Hour Caves of the Book of Imi-Dawat, which do not mimic human speech, as their voices do not resemble human voices, but rather resemble the buzzing of bees, or the bellowing of a bull, or crying and wailing, or the meow of a cat, or the cry of a falcon.

But these sounds only gain their true meaning in the ear of the sun god Ra, and he alone can understand and translate these sounds that are not similar to human speech. This study will present an attempt to interpret and analyze these sounds and their meanings, by presenting the texts and scenes of the eighth hour of the book -Imi-Dawat, which included references to these sounds.

Keywords:

Sounds- Language- Human Speech- Sounds of Objects

تمهيد:

حرص المصري القديم على تصوير ما في بيئته من أحياء مختلفة كالحيوانات والطيور والزواحف والحشرات، وقد تحكمت مشاعر الحب والخوف بدرجة كبيرة في مسألة تقديسه لبعض تلك الأحياء.

ومن المؤكد أن المصري القديم لم يعبُد أيًّا من تلك الأحياء في حد ذاتها،ولكنه كان يعبُد من خلالها القوة أو العلة الخالقة لها، ولم يكتفِ المصري القديم بتقديس تلك الأحياء فحسب، بل كان لأصواتها بدرجاته المختلفة ونبراتها المتفاوتة الحدة دورٌ بارز في عقائده الدينية وحياته الدنيوية أو اليومية.

ولقد تنوعت المفردات والتعبيرات الدالة على الصوت في مصر القديمة، حيث تعددت مظاهر ومصادر الصوت في الحياة والبيئة الطبيعية؛ فهناك الأصوات الآدمية المختلفة بدرجاتها المتفاوتة، وأصوات بعض الكائنات الحية كأصوات الطيور من صياح، ونفنقة أو زقزقة، وأصوات الحيوانات كزئير الأسد، ومواء القطط، وأصوات بعض الزواحف والحشرات كأزيز النحل، بالإضافة إلى أصوات الظواهر الطبيعية كأصوات الرعد والعواصف والأمطار، وأصوات الأدوات الموسيقية كالطبول والأبواق، والأجراس والدفوف.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية إلقاء الضوء على طبيعة الأصوات التي استخدمت كوسيلة اتصال بين بعض ساكني الكهوف في العالم الآخر وبين الإله "رع"، وقد اتسمت هذه الأصوات بالغموض والسرية، حيث لا يتحقق من معناها الحقيقي إلا الإله الخالق"رع"، ويزيد من أهمية الدراسة إلقاء الضوء على أصوات بعض الكائنات (طيور – حيوانات) التي لعبت دورًا مختلفًا في العالم الآخر.

أهداف البحث:

تحاول الدراسة الحالية تقديم دراسة متكاملة عن طبيعة الأصوات، التي لا تُحاكي الكلام البشري، من خلال ورودها في الساعة الثامنة من كتاب إيمي دوات؛ وذلك لأهمية هذه الأصوات التي لا تكتسب معناها الحقيقي إلا في أذن إله الشمس "رع"، بالإضافة إلى ارتباطها ارتباطًا وثيقًا بالعالم الآخر، بجانب محاولة لإضافة دراسة جديدة تتصل بعلم دلالة الأصوات؛ وذلك لإبراز أصوات وهمهمات، استخدمها المصري القديم عن قصد؛ لذلك حاولت الباحثة أن تقترب من رمزية ودلالة هذه الأصوات، وتوضيح مدى ارتباطها بالإله "رع"، بالإضافة إلى مغزى ارتباط هذه الأصوات ببعض الآلهة والخفاء والسرية والغموض التي يحيطها.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في عرض الكهوف العشر الواردة في الساعة الثامنة من كتاب إيمي دوات، فضلًا عن تقديم دراسة تحليلية للمناظر المصاحبة للساعة الثامنة بالإضافة إلى بيان مدلول ساكني الكهوف العشرة ورمزيتهم.

طبيعة الساعة الثامنة من كتاب إيمي دوات:

عُرفت الساعة الثامنة من كتاب إيمي دوات باسم نبت- وشاو *nbt wš3w* سيدة الليل،وعرفت المنطقة التي يعبرها الإله رع خلال الساعة الثامنة من كتاب إيمي دوات بتابوت الآلهة

db3t nṯr s

" 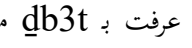 ḏb3t تُرجِمت هذه الكلمة بمعنى تابوت، وإن كانت كلمة تابوت قد عرفت بـ ḏb3t منذ الدولة الوسطى، ومن الجائز أن يكون حرف ḏ قد قلب إلى حرف d عند الكتابة" راجع:

(Wb V, 561 ,8-12)

حيث يكون فيها ساكنو هذه الساعة أمواتًا محنطين، بجوار كل واحد منهم لفائف المومياء .

(Piankoff, A., 1954, 285)

وتمثل هذه المنطقة من الساعة جبانة حقيقية؛ إذ يمر الإله رع من خلال المناطق السرية في عالم الغرب في مركبه بفضل آلهة العالم الغربي، الذين يسحبون مركبه بالحبال (Hornung , E., 1992, 27-53) .

يلاحظ أن سكان تلك الكهوف من الموتى قد جلسوا على علامة لفائف القماش *mnḫt*

"كلمة mnḫt جاءت لتعبر عن الملابس؛ فهي عبارة عن قطعة من القماش بشكل أفقي مع قطعتين من الحبال ذوي أهداب في وضع رأسي.، وتعتبر الملابس متاعًا مهمًا في الحياة الأخرى حيث كانت ضمن قائمة القرابين مع الخبز والجعة والأواني، وقد استخدمت الملابس للكساء أو التحلي بها، وكذلك كأربطة ولفائف مستخدمة في عملية التحنيط، حيث كانت الإلهتان إيزه و نبت حت تغزلان وتنسجان الملابس للإله أوزير، حيث يؤكد أهمية الملابس مناظر الآلهة وهم يتلقون الملابس كقرابين"

(رتشارد هـ . ويلكنسون، 2007، 180)

تجدر بالباحثة الإشارة إلى أنه من المحتمل وجود علاقة بين علامة لفائف القماش، التي تجلس عليها الآلهة وبين الإلهة "تايت" إلهة المنسوجات والأقمشة في مصر القديمة، حيث كانت المسؤولة عن كساء الملك المتوفى.

للمزيد راجع: (هبة مصطفى كمال نوح، 1987 ; LÄGG VII, 359-362)

التي يُكفن فيها الموتى(Piankoff, A., 1954, 285-286) ، كما أنهم يجلسون وتحت أرجلهم رمال "لعبت الرمال دورًا مهمًا في الطقوس الجنائزية، حيث يعد الوقوف على الرمال ضرورة من ضروريات طقسة فتح الفم، الذي يتم

أمام باب المقبرة، ووجوب نصب التمثال فوق الرمال– مرجعه أن الرمل يمثل جبل الغرب، بصرف النظر عن مكان القبر الفعلي. (محسن لطفي السيد ،1988، 95)

يتبين من طبيعة الساعة الثامنة أنها تلي الساعة السابعة، التي تعتبر واحدة من أكثر اللحظات الحرجة الخاصة بالرحلة الليلية، حيث يقابل إله الشمس الخطر الشديد المتمثل في مواجهة الثعبان 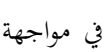 عبب؛ لذلك فإن إله الشمس "رع" يحتاج في الساعة الثامنة إلى قوة الحماية، والتي تمثلت في الثعبان 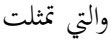 محن في السجل الأوسط، فضلًا عن الأصوات الصادرة من السجلين العلوي والسفلي، نظرًا لما تحمله هذه الأصوات من تردد وتأثير قوي، والذي يساعد على إيقاظ وإفاقة وتنبيه الإله "رع"، استعدادًا للشروق، فضلًا عن الترحيب والتهليل والابتهال بالإضافة إلى بعث القوة والحيوية.

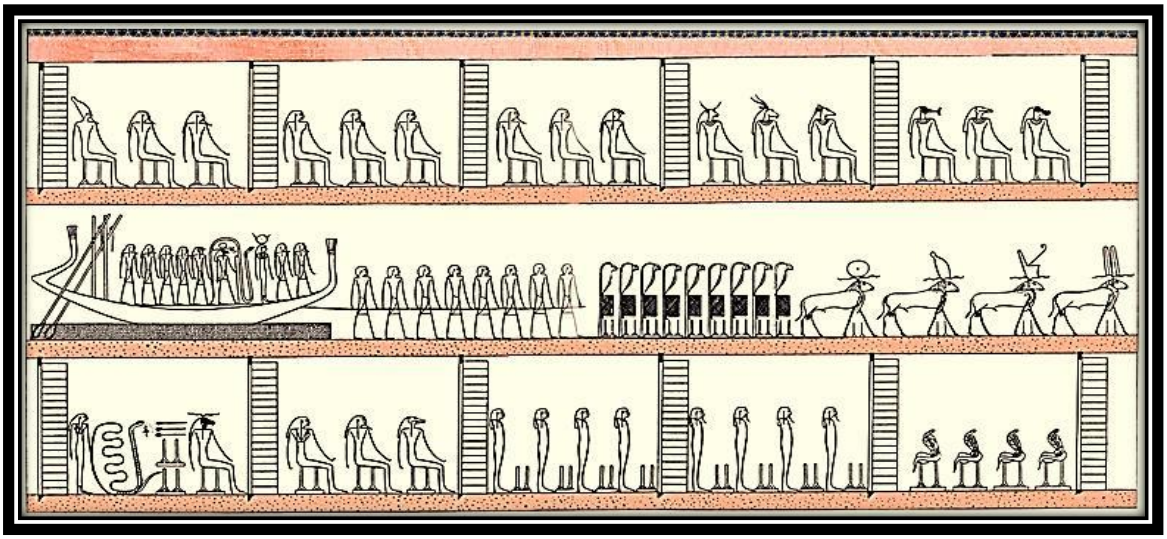

شكل (1) منظر الساعة الثامنة من كتاب إيمي دوات من مقبرة الملك تحوتمس الثالث رقم (34)

(Hornung, E., 2007, 246-247)

وجسَّدت الساعة الثامنة منظرًا لعشرة كهوف مقسمة إلى خمسة كهوف بالسجل العلوي، وخمسة في السجل السفلي، وكل كهف يسكنه عدد من الآلهة والمخلوقات ويفصل بين كل كهف والآخر بابًا.

وأهم ما يُلفت الانتباه في هذه الكهوف أنها تتضمن مجموعة من الآلهة والمخلوقات تُصدر أصواتًا متنوعة لا تُحاكي الطبيعة البشرية، وتصدُر هذه الأصوات عند مرور واستدعاء الإله العظيم "رع" لأرواح هذه الآلهة والمخلوقات وقد مثَّلت تلك الأصوات على سبيل المثال لا الحصر أصوات (أزيز النحل – مواء القطط– خوار الثيران – بكاء النائحين – طرق على معدن – صرخة صقر)، وفيما يلي عرض لتلك الأصوات لبيان طبيعتها ومدلاولاتها وارتباطها ببعض الآلهة .

تبدأ الساعة الثامنة بالسجل العلوي، وهو مثل السجل السفلي كالعادة يمثل ضفتي النهر، وفى كل ضفة خمسة كهوف، لكل منها باب يُفتح على طريق الإله "يوف (محسن لطفي السيد ،1988، 95).

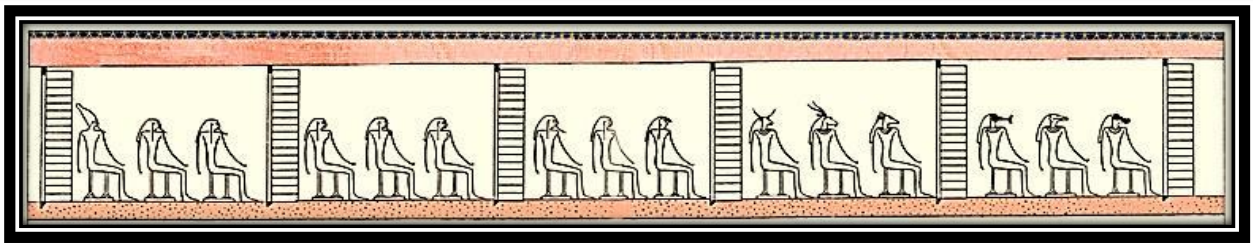

شكل (2) السجل العلوي من الساعة الثامنة من كتاب إيمي دوات مقبرة الملك تحوتمس الثالث رقم (34)

(Hornung, E. , 2007, 246-247)

الكهف الأول : (من اليسار إلى اليمين)

عُرِف الكهف الأول بالسري *št3t*، وسكنه عدد من الآلهة، هي: (*sšmw ỉtmw* صورة آتوم – 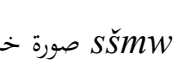 *sšmw ḫprỉ* صورة خبري – *sšmw šw* صورة شو) (Hornung , E., 2007, 252) ، أما بالنسبة للأصوات النابعة من هذا الكهف؛ فتمثلت في صوت أزيز النحل " الأزيز: هو صوت الرعد وصوت غليان القدر، صوت خفيض ذو حدة، وأزيز الحشرات طنينها.

(محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ،1986، 218؛ أحمد مختار عمر ، 2000، المجلد الأول، 87– 127)

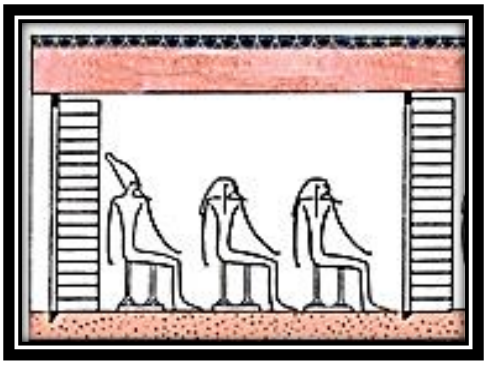

النص المصاحب:

1-

2-

1- ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ᶜff ᶜš3 n bỉt b3w.sn ḏwỉ n rᶜw

2- št3t rn nỉ ḳrrt tn

1- يُسمع صوت ما من هذا الكهف مثل أزيز النحل عندما تنادي أرواحهم على رع.

2- الغامض اسم هذا الكهف. (Hornung, E., 2007, 253)

"جاءت كلمة *ʿff* بمعنى (ضجة، صخب) لتشير إلى الصوت العالى " (HI,151)،" وردت كلمة ***ʿš3*** في قاموس اللغة بمعنى (صوت عال – صخب)" (HI,172).

تضمن الكهف الأول ثلاثة آلهة برؤوس آدمية جالسة على علامة لفائف القماش *mnḫt*، يرتدي الإله الأول تاج الجنوب ومثل في صورة الإله آتوم *sšmw ỉtmw* ، بينما الإله الثاني مثل في صورة خبري 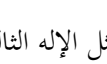 *sšmw ḫpriˊ* بدون تاج، ومثل الإله الثالث في صورة الإله شو *sšmw šw* بدون تاج، ويتبين من خلال النص أن هناك أصواتًا سُمعت (من هؤلاء) الآلهة من داخل هذا الكهف تشبه أزيز النحل، تصرخ أرواحهم إلى الإله "رع" (Piankoff, A. , 1954, 286.)

وصوت أزيز النحل الصادر من هذا الكهف ما هو إلا صوت مدمج تضمن صوت للآلهة الثلاث، وقد جاءت الإشارة إلى صوت أزيز النحل مرة واحدة في الساعة الثامنة من كتاب إيمي دوات، حينما شبه النص نداء آلهة الكهف الأول على الإله رع بصوت أزيز النحل.

وتجدر الإشارة هنا إلى الطبيعة المقدسة للنحل في مصر القديمة، وورود ذكرها في الأساطير، حيث ورد أن الإله رع بكى ذات مرة وسقطت دموعه على الأرض؛ فتحولت إلى نحلة . (مانفرد لوركر ،2000، 233)

ويُلاحظ من خلال النص استخدام كلمة *ḫrw* " بمعنى صوت و ظهرت في عصر الدولة القديمة في نصوص الأهرام بمعنى خشخشة،والكلمة تشير إلى الصوت البشري (صوت الإنسان) صوت الآلهة، صوت الصخب والضجيج، صوت المنادي ينادى بالصوت، صوت النواح، كما أشارت الكلمة أيضًا إلى أصوات بعض الأحياء كالطيور والحيوانات مثل الأسود والثيران والثعابين، كذلك أصوات الموسيقي والغناء (Wb II, 324,7-17; HL I,614) ،هذا وقد وردت الكلمة برفقة بعض الكلمات الأخرى التي ساهمت في إبراز المعاني المتعددة لكلمة *ḫrw* التي تشير إلى مختلف درجات الصوت وأنواعه (صوت بشري– صوت أحياء– صوت آلات).

ويتبين من ذلك أن هؤلاء الموتى من الآلهة، تدُب فيهم نسمة من الحياة عند مخاطبتها للإله "رع"، ويحاولون الرد والإجابة عليه، ويمكن القول أنه بموجب مرور الإله العظيم "رع" بكهف هؤلاء الموتى من الآلهة يعودون إلى الحياة مجددًا، ويحاولون إلقاء التحية والسلام على الإله العظيم، إلا أن حديثهم لا يُماثل كلام البشر المعتاد في عالم الأحياء؛ إذ يصدُر منهم وأزيز يُشبه أزيز النحل حتى يغادرهم الإله "رع"، وهي لغة وصوت لا يفهمه إلا الإله رع؛ نظرًا لتمتعه بقدرة على فهم جميع الأصوات باعتباره الإله الخالق.

وتبيَّن للباحثة من خلال تحليل النص أنه ممجرد مرور الإله "رع" على آلهة الكهف الأول (يصدُر منهم صوت يُشبه صوت أزيز النحل، في محاولة من هذه الآلهة لتزويد الإله "رع" وإمداده بالقوة باعتباره ملك العالم السفلي.

على ذلك يتبين أن هناك علاقة بين الآلهة ساكني هذا الكهف، وبين صوت أزيز النحل، حيث لعب كل من الإله (آتوم – خبري) دورًا مزدوجًا، حيث استمرت أهمية الإله آتوم وعلاقته بالملك عبر العصور التاريخية القديمة؛ لأنه كان الرب الخالق مصدرًا للقوة والسلطة الملكية التي نُقلت للإله حور الملك، وقد لُقب آتوم ب (أبو ملك مصر)، بينما

خبري كان أول إله للشمس في الوجود بعد الخلق، وعلى ذلك ارتبط بالإله آتوم تحت مسمى (آتوم- خبري)؛ وذلك لتجسيد الربط بين (آتوم وخبري) بوصفه رب الشمس الخالق.

بينما ارتبط النحل منذ القدم بالملكية، حيث اتخذه ملوك مصر السفلى رمزًا ولقبًا لهم كجزء من اللقب الملكي، وعلى ذلك تتضح فكرة ربط أصوات آلهة الكهف الأول بأزيز النحل عند مناجاتهم للإله "رع"؛ لتأكيد فكرة الملكية والسلطة الفعلية باعتباره ملك العالم السفلي.

الكهف الثاني :

عُرف الكهف الثاني باسم العالم الآخر *dw3t* حيث تضمن ثلاثة آلهة برؤوس آدمية جالسة على علامة لفائف القماش، مع وجود الرمال تحت أرجلهم أولهم (sšmw tfnt الإلهة تفنوت- sšmw gb ثم الإله جب- sšmw nwt ا وأخيرًا لإلهة نوت)

(Hornung , E., 2007, 254)

وسُمِع صوت صادر من هذا الكهف يُشبه صوت الطرق على شئ معدني، ويحدث هذا الصوت عندما يتم استدعاء أرواح هذه الآلهة إلى الإله "رع".

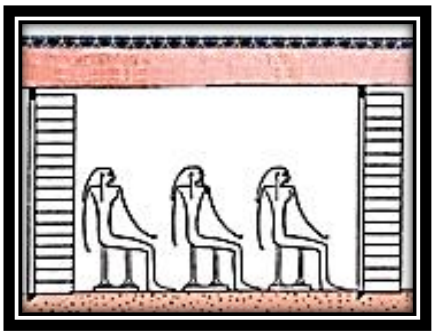

النص كالآتي:

1-

2-

1- ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw sḳr m bỉ3

2- b3w.sn ḏwỉ n rᶜw dw3t rn n ḳrrt tn

1- يُسمع صوت شئ من هذا الكهف مثل صوت الطرق على معدن.

2- عندما تُدعى أرواحهم إلى رع. اسم هذا الكهف العالم السفلي .(Hornung, E., 2007, 254)

"وردت الكلمة *skr* في الفقرة رقم (248) من تعويذة متون التوابيت بمعنى صوت طرق المعدن.

(CT,I, 248, a-b)

"وقد استُخدمت الكلمة skr بعدة معاني مختلفة من بينها (يقرع معبرة عن صوت طرق أو قرع المعدن– الضرب"

(HI, 836)

على هذا؛ فإنه بمرور الإله العظيم "رع" بكهف هؤلاء الآلهة، يعودون إلى الحياة مجددًا ويقومون بإصدار أصوات تشبه القرع أو الطرق على شئ معدني، وهو صوت لا يُشبه صوت الكائنات الحية، بل يُشبه صوت الطرق على آلة موسيقية صوتها كصوت الجرس، وقد يتبين من ذلك أن هؤلاء الموتى من الآلهة لديهم القدرة على إصدار أصوات لا يفهمها إلا الإله العظيم "رع"؛ لقدرته على سماع الأصوات كافة، حتى وإن كانت لا تُحاكي الطبيعة البشرية.

ومن هذا المنطلق يتبين اختلاف طبيعة هذه الآلهة من خلال الأصوات التى تُصدرها؛ فأصواتها وإن كانت ملموسة للإله "رع" وحده، إلا أنها تشير إلى تنوع صنوف تلك الآلهة، حيث أنها تصدر منها وفقًا لأوضاعها في العالم الآخر؛ فإن لكل صوتًا صادرًا دلالة على مكانة هذه الآلهة ومنزلتها، التي لا يفهمها إلا الإله "رع".

ومن تحليل النص تبيَّن للباحثة أن دلالة صوت الطرق على شيء معدني (الجرس) ما هي إلا محاولة من هذه الآلهة لبعث القوة والحيوية لإفاقة الإله "رع"، حيث يدل استخدم صوت الطرق على شئ معدني إلى بعث القوة والحيوية للإله "رع" وهي تشبه الصلاصل" الصلاصل (الشخشيخة): هي أحد أهم الأدوات الطقسية الخاصة بالإلهة حتحور المستخدمة في الطقوس والشعائر الدينية، وهي أداة موسيقية في الأصل، وقد أصبحت الصلاصل أداة شعبية خاصة بطقوس الإلهة إيزة واتخذت الصلاصل شكل الإلهة بات، وقد ظهرت لأول مرة في المصادر منذ نهاية الدولة القديمة"

(Wb I, 61; Wb III, 486)

التي استخدمت أساسًا في تهدئة الغضب وإرضاء المعبودات وارتبطت بحماية الإله "حور" في أحراش البردي، فضلًا عن إعطاء قوة رمزية وحماية لمن يحملها من خلال الأصوات الصادرة منها، وذلك ربما ينطبق بالمثل على الصوت الصادر من آلهة هذا الكهف، حيث يحمل هذا الصوت دلالة على بعث القوة والحيوية؛ استعدادًا لشروق الإله "رع"، فضلًا عن تمتع الإلهة "نوت" التي كانت ضمن ساكني هذا الكهف بدور عقائدي جنائزي حول فكرة إعادة البعث والميلاد من جديد.

الكهف الثالث :

يُعرف الكهف الثالث باسم 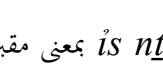 *ỉs ntrw* بمعنى مقبرة الآلهة ،وسكنه ثلاثة آلهة، اثنان برؤوس آدمية، وثالث برأس صقر جالسون على علامة القماش وأرجلهم على الرمال، وهم (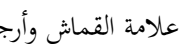 sšmw wsir صورة الإله أوزير– 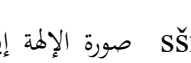 sšmw 3st صورة الإلهة إيزه– sšmw ḥrw صورة الإله حور برأس صقر)، ويصدُر من هذا الكهف صوت يُشبه صوت مجموعة من النائحين، عند استدعاء الإله "رع" لأرواح الآلهة المتواجدة بالكهف (Hornung, E ., 2007, 255)

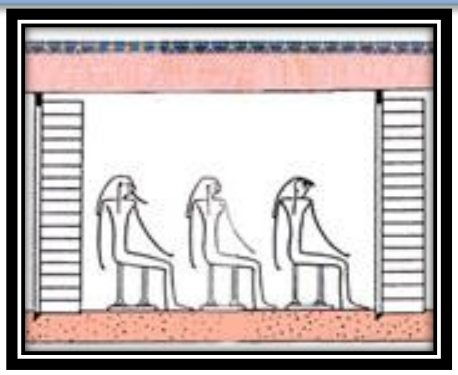

النص كالآتي:

1-

2- 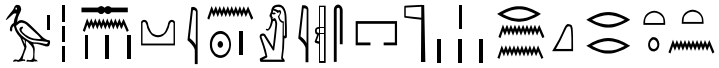

3-

1- ỉw sḏmtw ḫrw ỉ.ḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw rmṯw ỉ3kb.sn

2- b3w.sn ḏw ỉn rᶜw ỉs nṯrw rn nỉ ḳrrt tn

3- nṯr pn ḏwỉ .f n b3w.sn r h3w.sn

1- يُسمع صوت شئ من هذا الكهف مثل صوت أناس نائحين.

2- عندما تنادي أرواحهم على رع. مقبرة الآلهة اسم هذا الكهف.

3- هذا الإله يدعو إلى أرواحهم بالقرب منهم. (Hornung, E ., 2007, 255)

وردت كلمة i3kb في النصوص كفعل بمعنى ينوح ،أو يندب أيضًا يبكي على شخص ما أو شيء ما

(Wb I, , 34,5-8; Zandee, J. T., 1960, 111)

وقد يُشير صوت النواح إلى أمرٍ محتومٍ لا يتمناه المرء، ويُسارع في الابتعاد عنه، وهو الأمر الذي ربما يرجع إلى الربط أحيانًا بين صوت النواح، والموت والفناء، على أساس أن النواح كان يُشكِّل أحد مراسم الجنازة وطقوسها، ولقد أراد المتوفى أن يُبرهن على عودته للحياة وعالم الأحياء، مما يستدعي النواح أو الصراخ لأجله.

(رانيا عبد العزيز محمود مصباح ،2014، 344)

ويتبين من خلال النص صدور أصوات من الموتى من الآلهة تُشبه صوت النائحين عند حضور الإله "رع" واستدعائهم، وقد يشير صوت النواح في اعتقاد المصري القديم إلى وجود صائدين للأرواح يسكنون العالم الآخر، ويختطفون أرواح الموتى المذنبين؛ فمع ظهور صائدي الأرواح " يجدر بالباحثة الإشارة إلى أن صائدي الأرواح يقومون بخطف الأرواح الشريرة التي بالعالم الآخر، وذلك في إشارة إلى إصابتهم بالفناء والعدم وفقد أرواحهم يعني عدم البعث من جديدة، بينما تتمتع الأرواح الخيرة المبرئة سواء (آلهة – موتى – مخلوقات) بالبعث من جديد " .

تنطلق صيحات النواح والبكاء في الأفق "في حين وجدت الباحثة أن المعنى الأقرب للصواب هو النواح أو صوت النواح، وذلك لأن المعنى في هذه الحالة يتوافق مع الحدث المؤلم والمفزع، وصوت النواح هو صوت الأرواح التي تستغيث

من صائدها وتحاول دفع أذاه " وترفع أرواح الآلهة أصواتها بالصياح عاليًا، حتى تُنقذ نفسها من صائدي الأرواح باعتبارها مبرئة، إلى أن يصل الصوت إلى مسامع الإله العظيم "رع".

ولعل إطلاق النواح والصيحات العالية (الصوت العالي) فيما يبدو للباحثة لم يكن بدافع الاستغاثة والخوف والهلع فحسب، وإنما كان لتمتع الصوت العالى والنواح بقوة وقدرة على إبعاد وطرد الشر من المكان، وإيقاع الرهبة لدى مستمعيه لحضور الإله "رع" ومروره خلال هذا الكهف.

وبناءً على ذلك يتبين أن أصوات النواح الصادرة من ساكني هذا الكهف حملت أكثر من مدلول، إلا أنه يتغير مدلوله لدى سامعيه من سكان العالم الآخر؛ فحمل المدلول الأول حماية الآلهة ساكني الكهف ذاتها من صائدي الأرواح، وربما إصدارها لتلك الأصوات لإثارة الخوف والهلع لساكني العالم الآخر نظرًا لمرور الإله "رع"، بالإضافة إلى أن صوت هؤلاء الآلهة له معنى واضح على مسمع الإله "رع" وهو محاولة من هؤلاء الآلهة بإيقاظ الإله "رع" من سباته للعودة والشروق مجددًا.

كما يتبين أيضًا ارتباط الصوت العالي (الصياح– البكاء– النحيب) بمظاهر الاحتفال والفرح؛ إذ يُبرهن على ارتباط الصوت بعودة المتوفى للحياة، وهنا تبرز مدى أهمية النواح، وكذلك مدى أهمية النائحين (إيزة– نبت حت) إلى الحد الذي جعل المعبود يضعهما فوق رأسه بمثابة ريشتين، حيث أن للنواح والصراخ أبلغ الأثر في إيقاظ المعبود "أوزير" من سباته العميق ليعود للحياة مجددًا؛ لذلك استحقا التكريم ووضعهما كريشتين فوق الرأس، وذلك يتطابق تمامًا مع صوت النائحين الصادر من آلهة هذا الكهف.

الكهف الرابع :

يُطلق على الكهف الرابع اسم 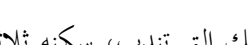 *i3kbyt* بمعنى تلك التي تندب، سكنه ثلاثة مخلوقات برؤوس حيوانية جالسة على علامة لفائف القماش، الإله الأول برأس ثور واسمه ثور الغرب *SŠmw k3* *imnt*، والثاني برأس ماعز اسمه مومياوات الآلهة *sšmw sᶜḥ nṯrw* ، والثالث برأس جرذ اسمه بكاء الآلهة *sšmw rmjw nṯrw*

(Hornung, E., 2007, 256)

وهناك صوت ينبُع من داخل الكهف يُشبه صوت خوار الثيران، يصدُر عند استدعاء"رع" لأرواح الآلهة (Piankoff, A., 1954, 287)

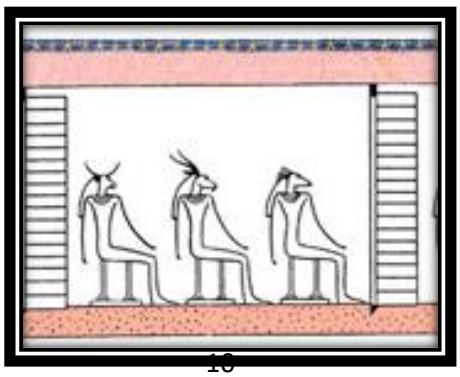

النص كالآتي:

1-

2-

3-

1- ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw nỉm nỉ k3w ṯ3w

2- b3w.sn ḏwỉ n rᶜw ỉ3kbyt rn nỉ ḳrrt tn

3- nṯr pn ḏwỉ.f n b3y.sn r h3w.sn

1- يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت خوار الثيران

"خوار: مصدر خار، وهو صوت البقر والغنم والضباء والثيران .(أحمد مختار عمر، 2000، 706)

2- حينما تنادى أرواحهم على رع .نواح (بكاء) اسم هذا الكهف.

3- هذا الإله يدعو إلى أرواحهم بالقرب منهم. (Hornung, E. , 2007, 256)

تبين من خلال النص صدور أصوات من ساكنى هذا الكهف تُشبه صوت خوار الثيران، عند مرور الإله "رع" بهم واستدعائهم، ومن الملفت للنظر أن ساكني هذا الكهف ليسوا آلهة مثل الكهوف السابقة، بل مخلوقات اتخذت الهيئة الآدمية برؤوس حيوانية كالثور والماعز والجرذ، ولعبت دورًا مهمًا في صدور صوت يبعث الهلع والخوف في ساكني العالم الآخر، ومن جانب آخر بعث القوة واليقظة للإله "رع".

ومن الجدير بالذكر أن صوت خوار الثيران كان له أكثر من مدلول وفقًا لطبيعة مصدره؛ فبالنسبة للبرديات الأدبية التي احتوت نصوص تناولت أصوات هذه الحيوانات عادًة تربطها بوقوع بعض الأحداث المهمة، كما في شكاوى "إيبور" حين ذكر أن حالة الحزن والأسى قد امتدت إلى الماشية، التي صارت تئن ألمًا على سوء أوضاع البلاد والفوضى التي آلت إليها خلال عصر الانتقال الأول. (رانيا عبد العزيز محمود مصباح، 2014،986)

أما في النقوش الملكية؛ فقد شبه الملوك عادة أصواتهم وأصوات جنودهم بخوار الثيران، كنوع من الدعاية التي تظهر فرط قوتهم وقوة جيوشهم، وتوقع الفزع والرهبة في قلوب أعدائهم (رانيا عبد العزيز محمود مصباح ، 2014،987)؛ إذ تذكر نقوش الملك (رعمسيس الثالث) المدونة على جدران معبد هابو (KRI, V,. 22) "حيث لم يجد الملك حرجًا في أن ينتسب إلى الحيوان تيمنًا به وبقوته، فمن أهم ألقابه الثور المنتصر"، وكانت هيئته الحيوانية تضعه في مصاف الآلهة؛ فهو يحرص على ارتداء ذيل الثور في أثناء الاحتفالات الدينية، ويحمل صولجانًا برأس حيوان .

(فرنسواز دينالد، روجيه لشتنبرج، 2012،9)

إذ يُعد أقدم تمثيل للملك وهو يرتدي ذيل ثور غاضب يطيح بأعدائه على لوحة نعرمر، وبهذه التصويرات يمثل الملك مع حيوان قوي ويظهر كثور ضخم كالإله "حور" . (ريتشارد هـ. ويلكنسون، 2.007، 62)

وعلى الرغم من تنوع الأدوار التي تلعبها الثيران على الصعيد الديني والدنيوي، فإنه من خلال النص تبين اعتماد هذه المخلوقات على صوت خوار الثور؛ لما له من قوة في خلق حالة من الهلع والرهبة لساكني العالم الآخر، فضلًا عن

الدعاية والترحيب بمرور الإله "رع"، وإن كان مدلوله ومغزاه الحقيقي يقتصر فهمه على الإله "رع" فقط، دون غيره من ساكني العالم الآخر.

الكهف الخامس :

أُطلق على الكهف الخامس اسم *nbt t3w* بمعنى سيدة الرياح ، سكنه ثلاثة مخلوقات برؤوس حيوانية، الإله الأول له رأس النمس 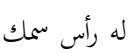 sšmw ḫ3try ، والإله الثاني له رأس سمك السلور، sšmw *i*ffy، والإله الثالث له رأس باقة العشب sšmw iry ʿnbwy.fy، وجميعهم جالسين على علامة لفائف القماش، وهناك صوت يصدُر من داخل الكهف شبيه بصوت الضجيج العظيم لعاصفته، عند استدعاء الإله "رع" لأرواح هذه المخلوقات (Piankoff, A. , 1954, 288)

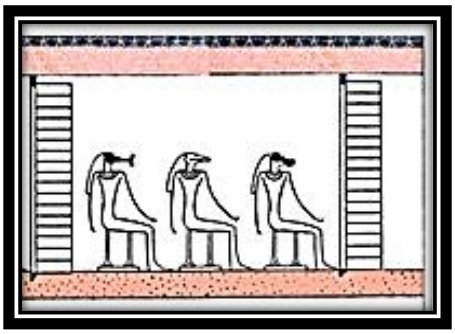

النص كالآتي:

1- 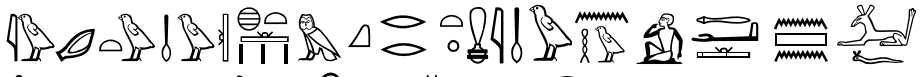

2- 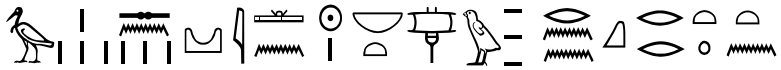

1- ỉw sḏm.tw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw nḥwʿ3 nšny.f

2- b3w.sn (ḥr)ḏwỉ n rʿw nbt t3w rn n ḳrrt tn

1- يسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت الضجيج العظيم لعاصفته (رياحه).

2- عندما تنادي أرواحهم على رع. اسم هذا الكهف سيدة الريح

(Hornung, E,. 2007, 257)

"وردت الكلمة 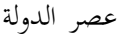 *ḥ*ww لأول مرة خلال عصر الدولة القديمة في نصوص الأهرام، ووردت في قاموس برلين للإشارة إلى معنى يعلن ويهلل، وجاءت أيضًا للإشارة إلى معنى الصخب أو الضجيج" (Wb III, , 44, 3)

اختلف الصوت الصادر من مخلوقات هذا الكهف عن سابقيه في طبيعته، حيث يصدُر من هذه المخلوقات صوت يُشبه صوت العاصفة والرياح عند مرور الإله "رع" واستدعائه لأرواح هذه المخلوقات، ويتضح من خلال النص تشبيه صوت نداء المخلوقات بالكهف على الإله "رع" بصوت العاصفة، حيث أعطى المصري القديم الرياح القدرة على

تشخيص البكاء والفناء، وإخراج الأصوات، وإظهار الغضب والرضا، حيث كان للرياح والرعد رمزية ودور مهم في عقائده الدينية؛ إذ ارتبطا بالعديد من المعبودات، وكان من أبرز ما مثله دوى الرعد وصخب العواصف في اعتقاد المصري القديم ارتباطها بالعالم الآخر (سحر فاروق القصراوي، 2004، 53).

ومن الجدير بالذكر أن صوت الرياح والرعد الصاخب قد لعب دورًا مزدوجًا في حياة المصري القديم؛ إذ ظهر تارة بمظهر خير لمساعدة البشر، وتارة أخرى بمظهر شرير ويتعوذ المرء بالتراتيل تجنبًا له ولمخاطره.

استنادًا إلى ما سبق يتبين أن الأصوات التي تُصدرها المخلوقات ساكني هذا الكهف عند استدعاء أرواحهم من الإله "رع" تُشبه صوت الرياح والعاصفة، وربما دل ذلك على الرضا الذي تتمتع به هذه المخوقات في العالم الآخر؛ فعبرت عن رضاها بإصدار صوت شبيه بصوت الرياح والعاصفة للتعبير عن امتنانها للإله "رع"، فضلًا عن تبجيلها وترحيبها بالإله "رع"، وقد شكَّل صوت العاصفة والرياح أيضًا سلاحًا استخدمته هذه المخلوقات في مواجهة أعداء الإله "رع" في العالم الآخر، وذلك يعني أنه لم ينصب مدلول صوت الرياح والعاصفة فقط على الامتنان للإله "رع" والترحيب به، بل حمل مغزى ومدلول أعمق في إثارة الهلع والرعب والرهبة في أعداء الإله "رع" في العالم الآخر كمحاولة لتمهيد الطريق لمسيرته في العالم السفلي استعدادًا للشروق من جديد.

السجل السفلي؛ تضمن الخمسة كهوف الأخيرة كما يلي:

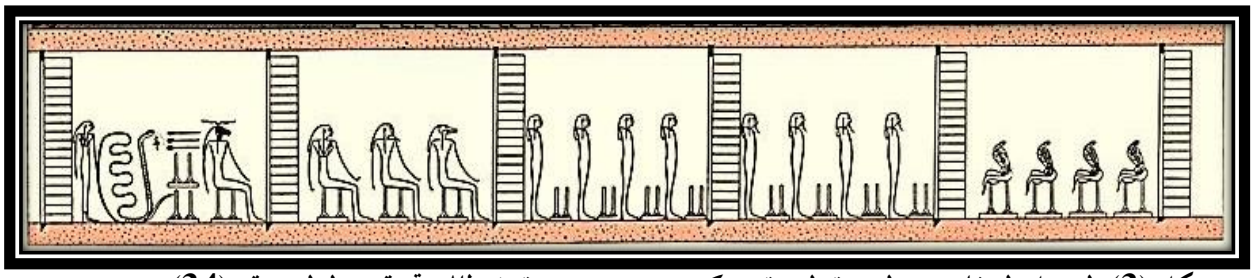

شكل (3) السجل السفلي من الساعة الثامنة من كتاب إيمي دوات مقبرة الملك تحوتمس الثالث رقم (34)

(Hornung, E., 2007, 246-247)

الكهف السادس:

عُرف الكهف السادس باسم *ḥtpt nb* بمعنى بحامية ربها، حيث سكنه إلهة بهيئة آدمية تدعى ḥwnt العذراء ،تمسك بثُعبان "محن" الثعبان mḥn يرجع تاريخ ظهوره لعهد الدولة القديمة في نصوص الأهرام مرورًا بالدولة الوسطى والحديثة، عرف بالملفوف نظرًا لكثره التفافاته وهو في حد ذاته إشارة للقوة الكامنة في جسم الثعبان التي تمنكه من إلتفافه عدة لفات، وتتلخص مهمة الثعبان محن في حماية إله الشمس بداخل لفاته المتعددة، كما أنه يحيط بأعداء الإله رع داخل لفاته بغرض سجنهم وابعادهم عنه حيث يلعب دور الحارس القوى " (Wb II, 128, 12-13) عديد اللفات أُطلق عليه mḥn t3 مغلف الأرض، وأمامها علامة لفائف القماش يجلس عليها ثلاثة من السهام أطلق عليها sšrw rᶜw سهام رع ،وأسفلها

علامة لفائف القماش، ثم إله برأس كبش جالس على علامة لفائف القماش اسمه nb rḫyt رب الرعايا

(Piankoff, A., 1954, 288)

ويصدُر صوت من هذا الكهف يُشبه صوت مواء القطط، عند استدعاء الإله رع لأرواح المخلوقات الموجودة بالكهف.

(Piankoff, A, 1954, 288)

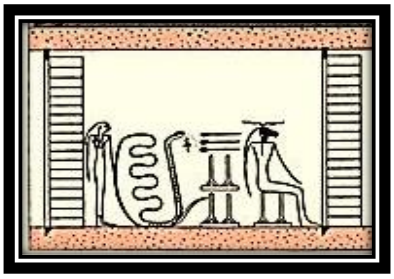

النص المصاحب:

1-

2- 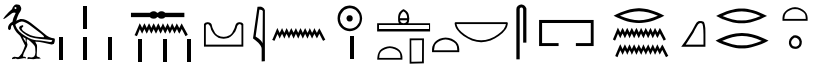

1- ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw sbḥ mỉw ṯ3y

2- b3w.sn ḏwỉ n rᶜw ḥtpt nb.s rn nỉ ḳrrt tn

1- يُسمع صوت ما من هذا الكهف مثل صوت مواء القطة.

2- عندما تنادى أرواحهم على رع. إرضاء سيدها اسم هذا الكهف .

(Hornung, E., 2007, 267)

"جاءت الكلمة *sbḥ* في النص كفعل بمعنى يصيح، يصرخ، ولم تقتصر الكلمة على التعبير عن الأصوات البشرية فحسب، بل عبرت أيضًا عن أصوات بعض الأحياء كأصوات الطيور (صياح أو زقزقة) وأصوات الحيوانات كمواء القطط". (Wb. IV, 90, 11-15-16,; Hl, 688)

يحمل هذا الكهف نفس الفكرة السائدة في انبعاث صوت لا يماثل الطبيعة البشرية، لكنه يحمل مدلولًا ومغزى لدى الإله "رع"، حيث تُصدر مخلوقات هذا الكهف صوتًا يُماثل في قوته وعلوه صوت مواء القط عند مرور الإله "رع" على الكهف، الذين يقبعون فيه؛ فيقومون بإصدار أصوات للترحيب والتهليل والإعلان عن مرور الإله "رع".

وهنا يجدُر بالباحثة الإشارة إلى أنه من الثابت أن الكهف يسكُنه مجموعة من الآلهة أو المخلوقات، إلا أن الأمر اختلف بعض الشيء في هذا الكهف، حيث سكنه آلهة تحمل الهيئة الآدمية، وإله برأس كبش جالس على علامة القماش، بالإضافة إلى وجود الثعبان محن كثير اللفات، وثلاثة أسهم خاصة بالإله "رع"، يصدُر من هذا الكهف صوت شبيه بمواء القطط.

"السهام: من الجدير بالذكر أن القوس بمفرده لم يكن سلاحًا قائما بذاته، وإنما كان يتم عمله ويكمله جزء آخر وهو السهم، فالقوس بدون سهم هو سلاح لا طائل منه، حيث إن السهم هو الجزء المقذوف من السلاح ليقتل أو ليصيب حسب الغرض منه، وتُلون السهام غالبًا باللون الأحمر لما كان له ارتباط بالسحر". (33

(Petrie,W. M. F., 1974

وقد أطلق المصري القديم على القط المسمى 𓅱𓏏𓅓 *miw* "ظهرت تلك الصيغة أو ذلك التعبير الذي ارتبطت فيه الكلمة *ḫrw* صوت مع الكلمة 𓃀𓉔𓎛 *sbḫ* صياح أو صراخ أو نواح لأول مرة من خلال تعويذات نصوص الأهرام وذلك للإشارة إلى صوت الصياح، النواح العالى، ثم ورد بعد ذلك للإشارة إلى أصوات بعض الأحياء، كصوت مواء القطط وصوت صياح الطيور"(Wb IV, 90,17-18)

"القط :كان يقطن مصر منذ عصور ما قبل التاريخ نوع من القطط الوحشية التي تتسم بامتلاء الجسم، وقصر الذيل، وتشابه في شراستها للأسد، ولا شك أن هذا النوع من القطط – وليس القط الأليف – هو الذي كان نموذجًا للقط العظيم الذي جاء ذكره في "هيليوبوليس" في كتاب الموتى على أنه كائن شمسي بالغ القدم، وأنه يحمي الناس ويمزق الثعبان الشرير (عابب) إربًا أسفل جذع الشجرة المقدسة"

(Wassell, Belinda Ann., 1991, vol. I, 59;257-256 ،1984، محمد عبد القادر)

وهو مسمى يرتبط بالصوت الصادر عن القطط (المواء)، وعلى الرغم من ذلك؛ فقد ندرت الإشارة إلى صوت مواء القطط في النصوص المصرية القديمة (David. P., 1994, 33) ،حيث يُعد ذلك الذكر الوحيد لمواء القطط الذى ورد من خلال نصوص الساعة الثامنة من كتاب إيمي دوات.

ويُلاحظ أن الصوت النابع من ساكني هذا الكهف، يُعد من الأصوات الدارجة في الحياة الدنيوية كصوت، وإن اختلف مدلوله في النصوص الدينية ومغزاه؛ فمن خلال النص يتبين أن ساكني الكهف يقومون بإصدار صوت يُشبه صوت مواء القطط في علوه وقوته، وذلك يُبرهن على حالة التأهب والاستعداد التي عليها ساكنو الكهف؛ فقد استخدمت أصواتها لإثارة نوع من الذعر والرهبة للإعلان عن مرور الإله "رع" وعبوره للعالم الآخر، وتفسيرًا، لذلك أنه من الممكن أن تكون إشارات خاصة بين ساكني الكهف والإله "رع"، بدليل غموض هذه الأصوات على آذان مستمعيها باستثناء الإله "رع" الذي يستطيع تفسير ما يسمعه بدقة شديدة.

استنادًا إلى ما سبق، وبعد تحليل النص والمنظر المصاحب له يتبين للباحثة بعض النقاط :

بالنسبة لصوت مواء القطط النابع من ساكني هذا الكهف، تُرجح الباحثة أنه يرجع للدور المهم الذي لعبته القطة في الفكر الديني المصري القديم، وتميزها بشعبية دينية فاقت غيرها من الحيوانات، حيث عرفت كهيئة ورمز لعدد من الآلهة في مقدمتها الإلهة "باستت"، وكذلك ارتبطت بالإله "رع" واعتبرت مجسدًا له، وقد نظر إليها كابنة للإله "رع" (عين رع المسالمة) (LÄGG III, 739-743)

وارتبطت بالقمر، وظلت علاقتها بالإله "رع" مستمرة، حيث عُرفت بقطة "رع" التي تدمر الثعبان عابب العدو الكوني للإله "رع".

أما بالنسبة لوجود الثعبان محن في هذا الكهف؛ فقد قام بدوره المعتاد في الحماية المزدوجة، فضلًا عن الاستعداد لسجن ومعاقبة أعداء الإله "رع" في العالم الآخر، وفيما يخص السهام الثلاث التي عرفت بسهام رع؛ فتميل الباحثة إلى ربط سهام رع بالأعداء، حيث أصبحت تُستخدم للتعبر عن الأعداء، وربما يبرهن أيضًا على قِدم السهام والقوس قِدم مصطلح الأقواس التسعة التي أخضعها الملوك الأوائل.

وعلى ذلك يتبين المغزى من استخدام صوت مواء القطط عند عبور الإله "رع" واستدعائه لأرواح ساكني هذا الكهف، نظرًا لارتباط القط بالإله "رع" باعتباره عينه وتجسيدًا له في العالم الآخر، فضلًا عن الدور المهم الذي لعبه الثعبان محن في الحماية ورمزية السهام التي تشير لوجود أعداء؛ لذلك يُعد صوت مواء القطط بمثابة الملاذ الآمن الذي يجوب صوته في العالم الآخر لتيسير مسيرة الإله "رع" وعبوره بأمان، فضلاً عن إيقاظه.

الكهف السابع :

أُطلق على الكهف السابع اسم *ḥtmt ḫmyw* بمعنى إبادة الأشرار وتستمر نفس الفكرة في هذا الكهف، حيث سكنه ثلاثة مخلوقات بهيئة آدمية جالسة على علامة لفائف القماش، الأول يحمل اسم niwt المدينة، والثاني تدعى t3 الأرض، و الثالث اتخذ هيئة أدمية لرجل برأس تمساح ويدعى 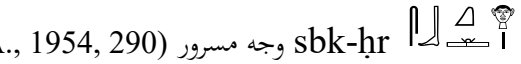 sbk-ḥr وجه مسرور (Piankoff, A., 1954, 290)

ويصدُر من هذا الكهف صوت شبيه بصوت ثغاء الغنم، عند استدعاء أرواح المخلوقات الثلاثة من الإله العظيم "رع".

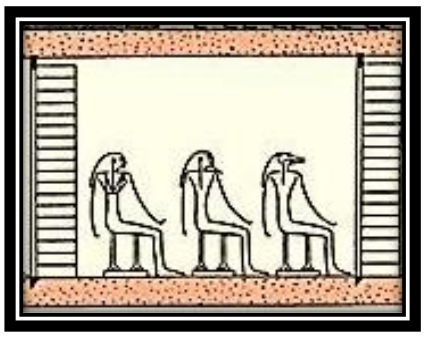

النص المصاحب:

1-

2-

1- ỉw sḏm.tw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ hmhmt)nt ᶜnḫw

(Wb I, 205 ,13-14;HI, 160)

2- b3w.sn (ḥr) ḏwỉ n rᶜw ḥtmt ḫmyw rn n ỉ ḳrrt tn

1- يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت ثغاء الغنم.(HI, 525)

2- حينما تنادي أرواحهم على رع .مدمر الجهلاء اسم هذا الكهف.

(Hornung, E. 2007, 268)

"تجدر الإشارة إلى أن الكلمة ترجمت بأكثر من معنى 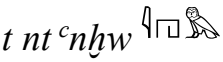 *hmhmt nt ᶜnḫw* حيث جاءت بمعنى همهمة، صراخ، صوت الحرب–صياح وذلك وفقًا لقاموس برلين.

(Wb II, 490,10-17; 991,1-2)

"بينما وردت بمعنى صوت الغنم والماعز في قاموس (HI, 5225)وقد استخدمت للإشارة لصوت للماعز والغنم الصغير والكبير "

ترجم البعض 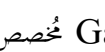 ᶜnḫw على أنها تعني الماعز والماشية الصغيرة، وأعطاها Gardiner مُخصص ذكر الماعز (التيس) F27 (Gardiner. A., 1979, 464)

وترجمها ᶜnḫt 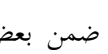 Faulkner الماعز (FCD, 799) ، واستُخدمت ضمن بعض الألقاب مثل 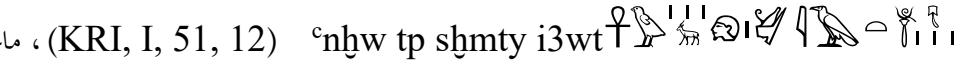 ᶜnḫw tp sḫmty i3wt (KRI, I, 51, 12) ، ماعز سيد التاجين والماشية، وجاءت كلمة ᶜnḫ في بردية هاريس (عهد الملك رعمسيس الثالث) بمعنى الماشية الصغيرة ᶜnḫ (Erichsen, w., 1993, 54 b) ، وأشار wb إلى ᶜnḫ بمعنى الماعز بدءً من الأسرة التاسعة، وبشكل عام تعني الماشية الصغيرة (WbI, 11, 205)

بينما اتضح أن كلمة ᶜnḫ عادة ما تُترجم على أنها تعني الماعز، ولكن هذا قد يكون صحيحًا في العصور الأولى، التي ظهرت فيها 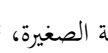 ᶜwt الكلمة العامة والأقدم، والتي كانت تشير إلى الماشية الصغيرة، ثم أصبحت كلمة ᶜwt شبه غائبة تمامًا بدءً من الأسرة التاسعة عشرة، حيث استبدلت كلمة ᶜnḫ بكلمة ᶜwt كمصطلح عام للماشية الصغيرة. (Wassell, Belinda An., 1991, 59)

وكانت الماشية الصغيرة تُربى أحيانًا في المنازل، وتُسمن للاستهلاك اليومي، كما لعبت دورًا مهمًا في الزراعة منذ العصر الحجري الحديث (مرمدة بني سلامة)، وزادت المخزونات الأصلية منها خلال الحملات الليبية والآسيوية (عبد الواحد إبراهيم ،2005، 7) ، وكان لحم الماعز عاملًا مهمًا في إطعام عامة الناس، كذلك استُخدمت في تصنيع الجلد والفراء وأكياس المياه، في حين يبدو أن الحليب استُخدم فقط في الأغراض الطبية والدهان (نجيب ميخائيل ،1963، ج1، 13)

وفي مستهل الحديث عن الصوت النابع من مخلوقات هذا الكهف لم يكن هناك رأي محدد دقيق لتفسيره حتى الآن، لكن تميل الباحثة إلى أنه من الممكن أن يكون استخدام مخلوقات هذا الكهف لصوت ثغاء الغنم، الذي يتسم بالتردد والإيقاع الهادي محاولة للابتهاج بالإله "رع"، وليس لتنبيهه أو إيقاظه، حيث يتطلب التنبيه صوتًا مرتفعًا عاليا، فضلًا عن أن مخلوقات الكهف هذه المرة لم يكونوا من الآلهة الأزلية، بل كانت مجرد مخلوقات سكنت العالم الآخر وقامت بالتعبير عن تعظيمها للإله "رع" بصدور ذلك الصوت الحاني.

الكهف الثامن :

عُرف الكهف الثامن باسم *ḥ3pt sšmw.s* بمعنى التي تخفي صورها وسكنه أربعة سيدات واقفات في وضع المومياء، أمام كل واحدة منها علامة لفائف القماش، حملت الأولى لقب ḥbs(w)t المحجبة، والثانية 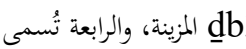 snkt المظلمة، بينما تُدعى الثالثة ḏb3t المزينة، والرابعة تُسمى 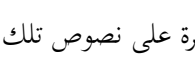 dmḏt المجمعة والنص يستعرض نفس الفكرة المسيطرة على نصوص تلك الساعة، وهو صدور أصوات من داخل هذا الكهف، إلا في تلك الفقرة من النص فتُشبه الأصوات الصادرة صوت سقوط شيء في الماء (نون)، وتصدُر هذه الأصوات داخل الكهف عند استدعاء الإله العظيم "رع" لأرواح هذه المخلوقات. (Piankoff, A., 1954, 291)

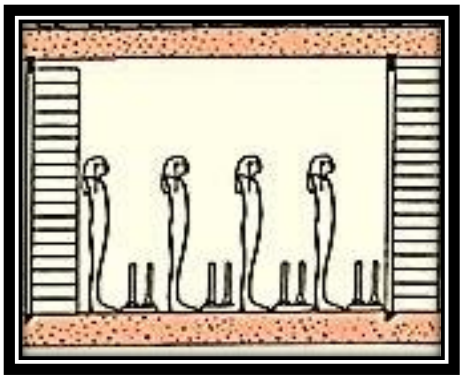

النص المصاحب:

1-

2- 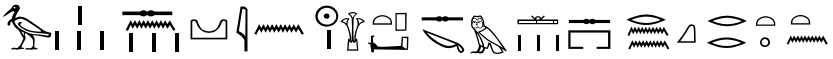

1- ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw h33 nprwt m nww(HI,p. 430)

2- b3w.sn ḏwỉ n rᶜw ḥ3pt sšmw.s rn nỉ ḳrrt tn

1- يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت سقوط شيء في الماء (نون). (HI,p.517)

2- عندما تنادي أرواحهم على رع. هي التي تخفي صورتها اسم هذا الكهف.

(Hornung, E., 2007, 269)

الجدير بالذكر أنه قد ندر الإشارة إلى أصوات الظواهر الطبيعية والكونية الأخرى كخرير الماء وزلزلة الأرض، وصوت حركة الكواكب والنجوم مقارنة بأصوات الرعد والعواصف .(رانيا عبد العزيز محمود مصباح ،1041،2014)

ومن خلال النص تبين أن هناك أربعة شخصيات إلاهية يصدُر عنها صوت يُشبه صوت سقوط شيء في الماء، ويقصد بالماء الإله "نون"، أي مياه المحيط الأزلي الذي يجسده الإله "نون" " قد أشارت أساطير الخلق إلى أن المياه الأزلية نون هي المصدر الرئيس الذي منه نشأ العالم في بدء الخليقة، حيث تفترض وجود محيط مائي لا محدود، وكانت

مياهه خاملة، ويطفو بداخلها عالم الحياة الذي يكون أشبه بفقاعة هوائية محاطة بمياه مظلمة تمتد إلى ما لا نهاية، وتحيط بتلك المياه ظلمات" (Wb I, 214-215)

وبذلك تُرجح الباحثة أن الصوت الصادر من آلهة هذا الكهف ما هو إلا صوت ترحيب بالإله "رع" الذي مر عليهم، ومناجاة له، وهم في أعماق المحيط الأزلي، وتأثرا بوجودهم في هذا المكان تشابهت أصواتهم بصوت مياه المحيط الأزلي "نون"، وعلى الرغم من غموض الصوت بالنسبة لسامعيه فإنه يحمل دلالة ومغزى للإله "رع".

الكهف التاسع :

عُرف الكهف التاسع باسم *sḫrỉt b3w.s* بمعنى بإزالة أرواحها وسكنه أربعة آلهة بهيئة مومياوات أمام كل منهم علامة لفائف القماش، الأول حمل اسم kkw الظلام، والثاني 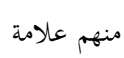 mnḥy ذبح، بينما الثالث يُدعى ḏrw3ḫw حدود النفوس ، والرابع يُسمى ḫbsw-t3 الذي يشق الأرض (Piankoff, A., 1954, 291) ،ويصدُر صوت صرخة صقر من داخل هذا الكهف عند استدعاء الإله العظيم "رع" لأرواح الآلهة المتواجدة بالكهف.

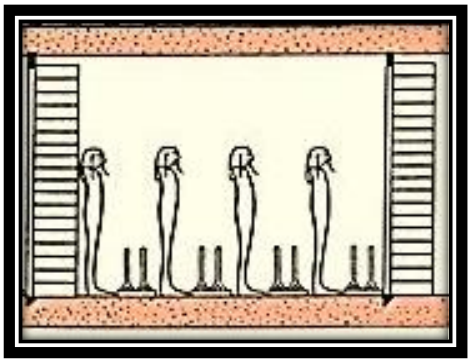

النص المصاحب:

1-

2-

1- ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw ngg nỉ bỉk (HI,p. 264.)***ntry***

2- b3w.sn ḏwỉ n rᶜw sḫrỉt b3w.s rn nỉ ḳrrt tn

1- يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت صرخة من صقر إلهي.

2- عندما أرواحهم تنادي على رع . إزالة أرواحها اسم هذا الكهف.

(Hornung, E., 2007, 268-269)

وفى مستهل الحديث عن صدور صوت أشبه بصرخة الصقر "جرى تقديس الصقر منذ عصور ما قبل التاريخ، وقد ظهر كصورة وهيئة لعدد من الأرباب مثل (رع في هيئة آدمية برأس صقر في صورته رع حور آختى – الإله خنتي إيرتي الذي

وصف بأنه رب السماء العظيم –الإله سوكر رب الجبانة والموتى والذي ظهر بهيئة المومياء ورأس الصقر، ومن أشهر الآلهة التي أتخذت هيئة الصقر كان حور بكل صورع ومسمياته التي عُبد بها في شتى العصور ".

(LÄGG V, 231-237; LÄGG IV, 612-619-630-633; LÄGG IV, 665-668)

نرجع إلى امتياز الصقر بسرعته وقوته في الطيران، وأنه من أهم الطيور التي قُدِّست؛ لذلك كان لتجسيد صوته مكانة كبيرة لوجوده في السماء وارتباطه بإله السماء والملكية .

وقد ورد التعبير ḫrw ngg خلال عصر الدولة الحديثة من خلال نقوش المقابر الملكية، بمعنى صوت الصياح أو صوت النقنقة أو صوت الزقزقة، وذلك فيما يتعلق بأصوات صياح الطيور كالصقر.(Wb II , 350, 9-12)

وتُرجِّح الباحثة أهمية اتخاذ آلهة هذا الكهف صوت الصقر، كإشارة للتنبيه لمجئ الإله العظيم "رع"؛ لما يتميز به الصقر من مكانة وإجلال عظيم، حيث تمتع بمكانة منفردة؛ إذ اتخذ منذ بداية التاريخ المصري كشعار للسلطة الملكية، وبذلك أصبح منذ تلك الفترة الإله الرئيس، بالإضافة إلى أن المصري القديم عمد إلى استخدام رموز وإشارات ذات صلة قوية بعقيدته.

الكهف العاشر:

أُطلق على الكهف العاشر كثيرة المشاعل ʿ*3t tk3w*، وسكنه أربعة أفاعي فوق علامة لفائف القماش، تحمل الأولى اسم i^{c}rt ثعبان الصل ، والثانية 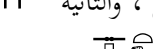 k3byt الملفوف، بينما الثالثة تحمل اسم nsrt الشعلة (اللهب)، والرابعة تُدعى spdt 3t الفعالة في الهجوم، وتُضاء الظلمة داخله بالنار، التي تبثُقها الأفاعي الأربعة، ويصدُر من داخل هذا الكهف صوت صرخة لمجموعة من الطيور (Piankoff, A., 1954, 292) ،عند استدعاء أرواح هذه المخلوقات من الإله العظيم "رع" وإحضارها.

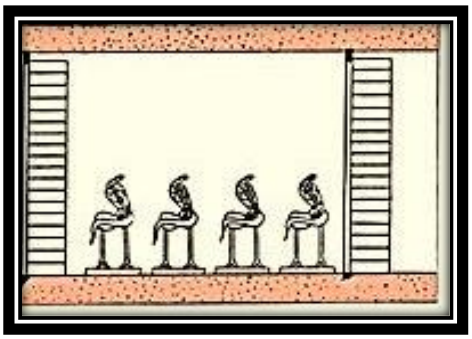

النص المصاحب:

1-

2-

1- ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ sbḥ nỉ sš dmḏ ḏwỉ.sn n rᶜw
2- ᶜ3t tk3w rn nỉ ḳrrt tn

1- يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صرخة عش كامل للطيور عندما ينادون على رع.

2- كثيرة المشاعل اسم هذا الكهف. (Hornung, E., 2007, 271-272)

اختلف الصوت الصادر من مخلوقات الكهف العاشر عن بقية الأصوات، حيث تمثل في صوت صياح الطيور الصغيرة المجتمعة في العش الذي خرج منه مجموعة من الأفاعي بلغ عددها أربعة ،وتُضاء ظلمته بالنار التي تبثُقها، ويُعد هذا الصوت من أغرب الأصوات المسموعة حتى الآن؛ نظرًا لأنه يسكنه نوع واحد من المخلوقات وهي الثعابين، وكان من الغريب سماع صوت شبيه بصراخ صغار الطيور من مجموعة من الثعابين.

" قدس الثعبان في صور عديدة ولعب دورًا ملحوظًا في الديانة المصرية القديمة لارتباطه بالأزلية وتجدد الحياة، وذلك لما لمسه المصري القديم من حياة الثعبان، وخروجه من شقوق الأرض وكيفية تخلصه من جلده وتجديده، واعتبر الثعبان قوة مقدسة منذ عصور ما قبل الأسرات، واتخذ رمزًا للقوة والحماية من الأرواح الشريرة، ورمزًا لدفع الأذى والضرر" للمزيد راجع: (ثناء جمعة محمود الرشيدي، 1998) .

" دائمًا ما يظهر العدد أربعة في كل مكان في مجمع الآلهة المصري القديم بصفته شعارًا للكمال أو الوحدة الكاملة، والعدد أربعة هو عدد الجهات الأصلية، والرياح وفقًا لجهاتها، وأعمدة السماء، فضلًا عن أطفال نوت، وأبناء حور الأربعة، والربات الحاميات، فرق الجيش الأربع الرئيسة في الجيش المصري"

(Wilkinson, R., 2003, 76-77)

وتماشيًا مع ما تم ذكره تميل الباحثة إلى ترجيح فكرة أن الثعبان ارتبط بالحياة وتجددها نظرًا لما عرف به من طول العمر وقدرته على التملص من جلده، وكأنه يولد من جديد، مع فكرة أن الصوت الصادر من مخلوقات هذا الكهف يُشبه صوت صغار الطيور، وعلى الرغم من اختلاف طبيعة كليهما فإنها تُعد إشارة ورمزية تحمل مغزى قوي، خاصَّة وأن هذه الأفاعي تبثُق النيران لإضاءة الظلمة عند مرور الإله "رع"، فضلًا عن امتلاك صغار الطيور قدرة تجعله يكسر بيضته معلنًا بصياحه عن اكتمال نموه وخروجه للعالم الخارجي، وبذلك تكتمل الفكرة وتترابط مع مغزى صوت صغار الطيور الصادر من مخلوقات هذا الكهف، التي ترمز لإيقاظ الإله "رع" من سباته وإفاقته؛ استعدادًا للشروق من جديد .

تحليل النتائج وتفسرها:

- لعبت طبيعة الساعة الثامنة من كتاب إيمي دوات دورًا مهمًا في تحديد دلالة الأصوات الصادرة من ساكني الكهوف العشر ورمزيتها، حيث أعلنت وشك انتهاء رحلة الإله "رع" في العالم الآخر؛ إذ كانت هذه الأصوات ذات التردد والتأثير القوي بمثابة (تهليل– شكر – ترحيب– إيقاظ – تنبيه – إنذار– القوة – الحيوية)؛ استعدادًا لشروق الإله "رع".
- تنوعت طبيعة ساكني هذه الكهوف ما بين (آلهة بهيئات آدمية وحيوانية– مخلوقات– رموز)، فضلًا عن تنوع الأصوات الصادرة منها، ولكن هذه الأصوات لا تكتسب معناها الحقيقي إلا في أُذن إله الشمس "رع"، وهو

وحده يستطيع فهم لغتها، التي لا تُحاكي كلام البشر، وتُعد هذه النقاط سرًا من أسرار العالم الآخر، التي لا تزال حتي الوقت الحالي لغز يصعُب حله وأحيانًا تحليله.

- تعددت طبيعة الأصوات الصادرة من الكهوف العشر من كتاب إيمي دوات؛ فهي أصوات تشبه (أزيز النحل- خوار الثيران، مواء القطط- هبوب العاصفة والريح- صرخة الطيور— صرخة الصقور- سقوط شيء في الماء (نون)- صوت أناس ينوحون- صوت الطرق على شيء معدني "الجرس").
- اختلفت طبيعة الأصوات الصادرة من ساكني الكهوف العشر (أزير النحل — خوار الثيران - .....) عن طبيعة ساكني الكهوف ذاتها (آلهة — مخلوقات).
- لا بد من تأكيد أن الأصوات النابعة من الآلهة والمخلوقات ساكني الكهوف العشر تعبر عن مدلاولات ومفاهيم ذات طبيعة خاصة تتسم بالسرية التامة، حيث تنوعت هذه الأصوات بين أصوات (طير- حيوان — ظاهرة طبيعية — آلة موسيقية).
- يُلاحظ أن الصوت النابع من آلهة ومخلوقات الكهوف، يُعد من الأصوات الدارجة في الحياة الدنيوية، وإن اختلف مدلوله ومغزاه في النصوص الدينية، وذلك يُبرهن على حالة التأهب والاستعداد التي عليها هذه الآلهة والمخلوقات، التي استخدمت أصواتها لإثارة نوع من الذعر والرهبة للإعلان عن مرور الإله رع للعالم الآخر، فضلًا عن اعتبارها إشارات خاصة بين ساكني الكهوف والإله "رع".

توصيات الدراسة والمقترحات.

في ضوء نتائج الدراسة اقترحت الباحثة عدة توصيات فيما يلي ذكرها :

- يُقترح تقديم دراسة متكاملة وقاموس خاص بأصوات الكائنات (طيور — حيوانات) التي لعبت دورًا في الفكر الديني المصري القديم.
- يُوصى بضروري الاهتمام بالأصوات التى لا تماثل كلام البشر؛ نظرًا لما تحمله من مفاهيم ومدلولات مهمة لجوانب العالم الآخر عند المصري القديم.

ملاحق الدراسة

ملحق (1)

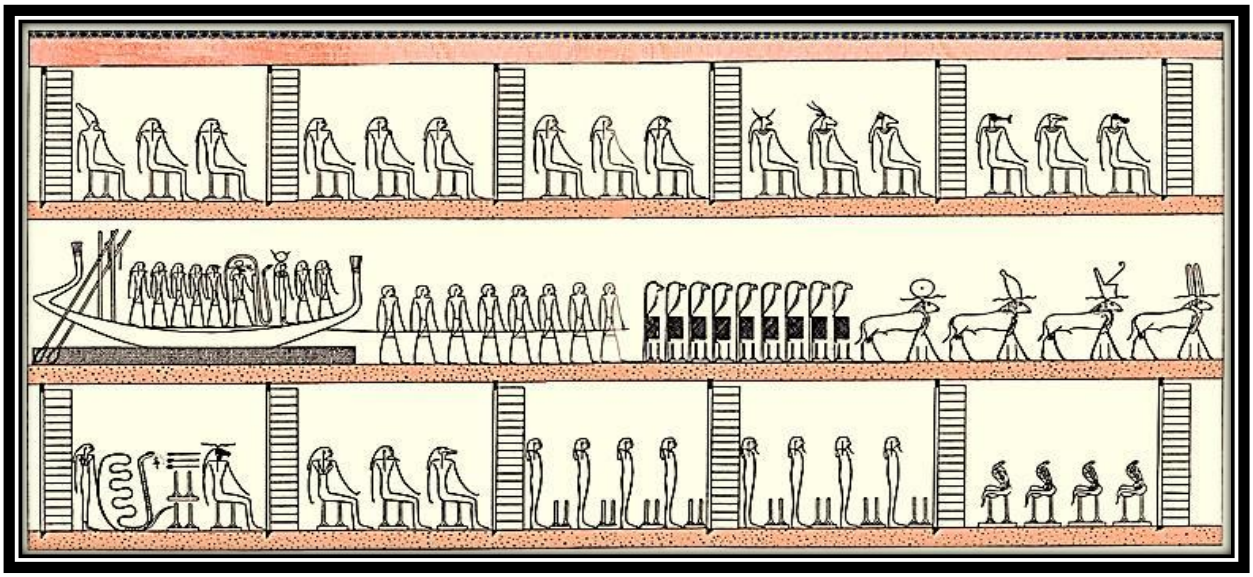

شكل (1) منظر الساعة الثامنة من كتاب الإيمي دوات من مقبرة الملك تحوتمس الثالث رقم (34) Hornung ,E

(Hornung, E., 2007, 246-247)

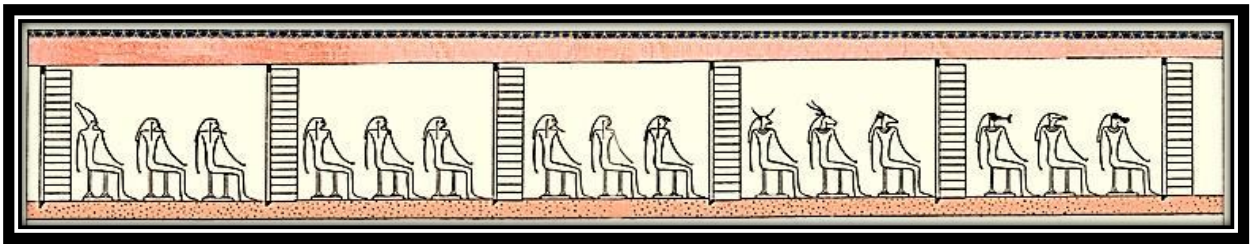

شكل (2) السجل العلوي من الساعة الثامنة من كتاب إيمي دوات من مقبرة الملك تحوتمس الثالث رقم (34)

(Hornung, E., 2007, 246-247)

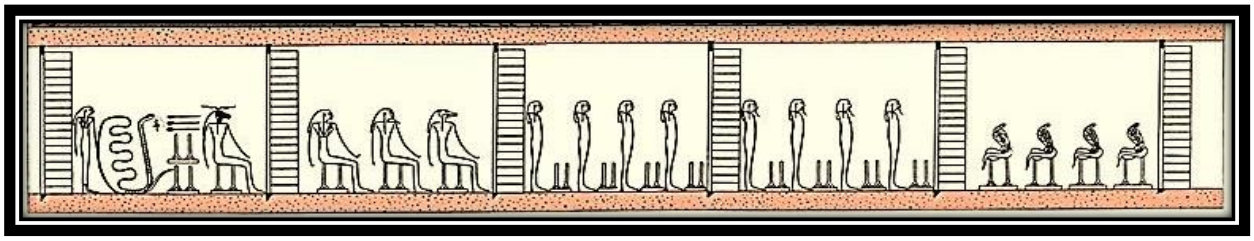

شكل (3) السجل السفلي من الساعة الثامنة من كتاب إيمي دوات من مقبرة الملك تحوتمس الثالث رقم (34)

(Hornung, E., 2007, 246-247)

ملحق (2)الأصوات النابعة من الكهوف العشر في الساعة الثامنة من كتاب إيمي دوات

رقم الكهف	اسم الكهف	الصوت النابع من الكهف
الأول	السري **št3t**	صوت أزيز النحل 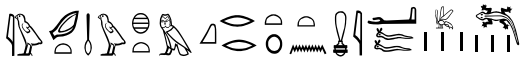 ***mỉ ᶜffᶜš3 ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn*** يُسمع صوت من هذا الكهف مثل أزيز النحل
الثاني	العالم الآخر **dw3t**	صوت الطرق على معدن ***ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw sḳr m bỉ3*** يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت طرق على معدن.
الثالث	مقبرة الآلهة **ỉs nṯrw** 	صوت مجموعة من النائحين ***ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw rmṯw ỉ3kb.sn*** يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت أناس نائحون.
الرابع	تلك التي تندب **ỉ3kbyt** 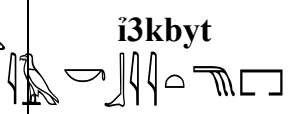	صوت خوار الثيران 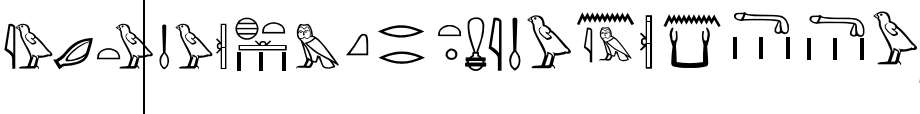 ***ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw nỉm nỉ k3w ṯ3w*** يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت خوار ذكور الثيران
الخامس	سيدة الرياح **nbt ṯ3w** 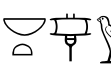	صوت الضجيج (للعاصفة). 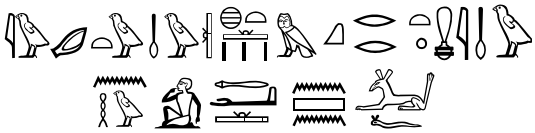 ***ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw n ḥww ᶜ3***

		nšny.f يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت الضجيج العظيم لعاصفته
السادس	حامية ربها **ḥtpt nb** 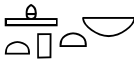	صوت مواء القطط ***ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw sbḥ mỉw t3y*** يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت مواء القطة
السابع	إبادة الأشرار **ḥtmt ḫmyw** 	صوت ثغاء الغنم 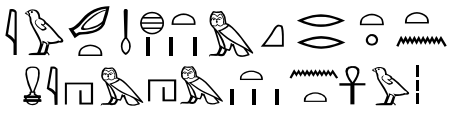 ***ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw hmhmt nt ᶜnḫw*** يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت ثغاء الغنم.
الثامن	الذي يخفي صورها **ḥ3pt sšmw .s** 	صوت سقوط شئ في المياه (امتلاء شواطئ نون) ***ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw h33 nprwt m nww*** يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت ملء شواطئ نون.
التاسع	إزالة أرواحها **b3w .s shrỉt** 	صوت صقر ***ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw ngg nỉ bỉk nṯry*** يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت صرخة خارقة من صقر إلهي.

العاشر	كثيرة المشاعل ᶜ3t tk3w	صوت صرخة طيور *ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ sbḥ nỉ sš dmḏ* يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صرخة عش كامل للطيور .

رقم الكهف	اسم الكهف	الصوت النابع من الكهف
الكهف الأول	السري št3t	صوت أزيز النحل *mỉ ᶜff ᶜš3 ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn* يُسمع صوت من هذا الكهف مثل أزيز النحل
الكهف الثاني	العالم الآخر dw3t	صوت الطرق على معدن *ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw skr m bỉ3* يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت طرق على معدن.
الكهف الثالث	مقبرة الآلهة ỉs nṯrw	صوت مجموعة من النائحين *ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw rmṯw ỉ3kb.sn* يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت أناس نائحون.
الكهف الرابع	تلك التي تندب ỉ3kbyt	صوت خوار الثيران *ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw nỉm nỉ k3w ṯ3w*

		يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت خوار ذكور الثيران
الكهف الخامس	سيدة الرياح **nbt ṯ3w** 	صوت الضجيج (للعاصفة). 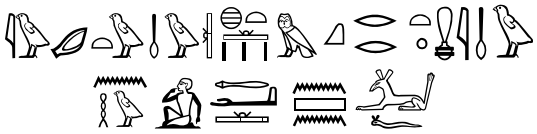 ***ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw n ḥww ᶜ3 nšny.f*** يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت الضجيج العظيم لعاصفته
الكهف السادس	حامية ربها **ḥtpt nb** 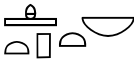	صوت مواء القطط ***ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw sbḥ mỉw ṯ3y*** يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت مواء القطة
الكهف السابع	إبادة الأشرار **ḥtmt ḫmyw** 	صوت ثغاء الغنم 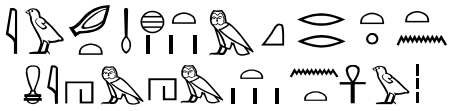 ***ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw hmhmt nt ᶜnḫw*** يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت ثغاء الغنم.
الكهف الثامن	الذي يخفي صورها **ḥ3pt sšmw .s** 	صوت سقوط شئ في المياه (امتلاء شواطئ نون) ***ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw h33 nprwt m nww***

		يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت ملء شواطئ نون.
الكهف التاسع	إزالة أرواحها **b3w .s shrỉt** 	صوت صقر ***ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ ḫrw ngg nỉ bỉk nṯry*** يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صوت صرخة خارقة من صقر إلهي.
الكهف العاشر	كثيرة المشاعل **ʿ3t tk3w** 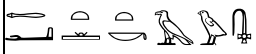	صوت صرخة طيور 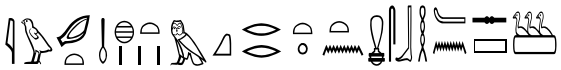 ***ỉw sḏmtw ḫrw ỉḫt m ḳrrt tn mỉ sbḥ nỉ sš dmḏ*** يُسمع صوت من هذا الكهف مثل صرخة عش كامل للطيور .

ملحق (3)

الكهف	الصوت النابع من الكهف	الآلهة صاحبة الصوت النابع من الكهف
الكهف الأول	صوت أزيز	ثلاثة آلهة بروءس آدمية (صورة آتوم– صورة خبري– صورة شو)
الكهف الثاني	صوت الطرق على شئ معدني (الجرس)	ثلاثة آلهة برؤوس آدمية (الإلهة تفنوت– الإلهة جب– الإلهة نوت)
الكهف الثالث	صوت مجموعة من النائحين	ثلاثة آلهة اثنان بروؤس آدمية، وإله برأس صقر (الإله أوزير– الإلهة إيزة– الإله حور)
الكهف الرابع	صوت خوار الثيران	سكنه ثلاثة آلهة برؤوس حيوانية (الإله الأول برأس ثور واسمه ثور الغرب – الثاني برأس ماعز اسمه مومياوات الآلهة –الثالث برأس جرذ اسمه بكاء الآلهة)
الكهف الخامس	صوت عاصفة (رياح)	ثلاثة آلهة برؤوس حيوانية (الأول له رأس النمس–الثاني له رأس التمساح، – الثالث له رأس فرس النهر)،
الكهف السادس	صوت مواء القطط	آلهان (إلهة تدعى العذراء تمسك بثُعبان "محن" عديد اللفات أطلق عليه مغلف الأرض – ثم إله برأس حيوانية اسمه رب الرعايا)
الكهف السابع	صوت ثغاء الغنم	ثلاثة ألهة بروؤس آدمية الأول يحمل اسم المدينة – الثاني يدعى الأرض – الثالث اسم وجه مسرور لرجل برأس تمساح)

الكهف الثامن	صوت سقوط شيء في الماء (نون)	أربعة سيدات واقفات في وضع المومياء (حملت الأولى لقب المحجبة–والثانية المظلمة –الثالثة المزينة – الرابعة تسمى المجمعة)
الكهف التاسع	صوت صرخة من صقر	أربعة رجال بهيئة مومياوات (الأول حمل اسم الظلام – الثاني ذبح – الثالث يدعى حدود النفوس، الرابع الذي يشق الأرض)
الكهف العاشر	صوت لمجموعة من صغار الطيور	أربعة أفاعي (الأولى تربية واحدة – الثانية الملفوف – الثالثة تحمل اسم الشعلة (اللهب) – الرابعة الفعالة في الهجوم)

قائمة المراجع :

المراجع العربية :

عمر ،أحمد مختار ،(2008)، معجم اللغة العربية المعاصر، المجلد الأول، القاهرة.

Omar, Ahmed Mukhtar, (2008), Contemporary Arabic Language Dictionary, Volume One, Cairo.

الرشيدي، ثناء جمعة محمود ، (1998)، الثعبان ومغزاه عند المصري القديم من البدايات الأولى حتي نهاية الدولة الحديثة، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة).

Al-Rashidi, Thanaa Gomaa Mahmoud, (1998), The snake and its significance in ancient Egypt from the early beginnings until the end of the modern state, (unpublished doctoral dissertation, Faculty of Archaeology, Cairo University).

مصباح ،رانيا عبد العزيز محمود ،(2014)، التعبيرات الدالة على الصوت في مصر القديمة حتي نهاية عصر الدولة الحديثة دراسة لغوية حضارية، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار – جامعة القاهرة).

Misbah, Rania Abdel Aziz Mahmoud, (2014), Expressions denoting sound in ancient Egypt until the end of the modern state era, a linguistic and cultural study, (unpublished doctoral dissertation, Faculty of Archaeology - Cairo University).

إبراهيم ،عبد الواحد عبد السلام ،(2005)، الإقليم الخامس من أقاليم مصر العليا (قفط)، دراسة آثارية تاريخية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

Ibrahim, Abdel Wahid Abdel Salam, (2005), The Fifth Region of Upper Egypt (Qi ft), an archaeological and historical study, Dar Al-Marfa aljamieia, Alexandria.

الرازي، محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر، (1986)، مختار الصحاح، لبنان.

Al-Razi, Muhammad Ibn Abi Bakr Ibn Abdul Qadir, (1986), mukhtar alsihah , Lebanon.

عبد القادر ،محمد ، (1984)، ديانة مصر الفرعونية، القاهرة.

Abdel Qader, Muhammad, (1984), The Religion of Pharaonic Egypt, Cairo.

السيد ،محسن لطفي ، (1988)، تفسير ما هو كائن في العالم الآخر، القاهرة .

Al-Sayed,Mohsen Lotfy, (1988), Interpretation of What Exists in the Other World, Cairo.

القصراوي، سحر فاروق ، (2004)، الرياح في الحضارة المصرية القديمة، دراسة لغوية – حضارية – سياسية، (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية) .

Al-Qasrawi, Sahar Farouk, (2004), Winds in Ancient Egyptian Civilization, a Linguistic, Civilizational, and Political Study, (Unpublished PhD Thesis, Alexandria University).

ميخائيل، نجيب ، (1963)، مصر والشرق الأدنى، مصر من فجر التاريخ إلى قيام الدولة الحديثة، ج1، القاهرة.

Mikhail, Naguib, (1963), Egypt and the Near East, Egypt from the Dawn of History to the Rise of the Modern State, Part 1, Cairo.

نوح ،هبة مصطفى كمال ، (1987)، المنسوجات في مصر القديمة– دراسة لغوية من خلال النصوص الهيراطيقية والهيروغليفية، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة) .

Noah, Heba Mustafa Kamal, (1987), Textiles in Ancient Egypt - A Linguistic Study Through Hieratic and Hieroglyphic Texts, (Unpublished MA Thesis, Cairo University).

المراجع المعربة :

- فرنسواز دينالد، روجيه لشتنبرج، (2012)، الحيوانات والبشر تناعم مصري قديم، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة .
- رتشارد هـ . ويلكنسون ،(2007)، قراءة الفن المصري، دليل هيروغليفي للتصوير النحت المصري القديم، القاهرة
- مانفرد لوركر ،(2000)، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ترجمة صلاح الدين رمضان، مراجعة محمود ماهر طه، الطبعة الأولى، القاهرة .

المراجع الأجنبية :

- Erichsen, w., (1993), Papyrus Harris I,Hieroglyphische transcription, brunettes.
- CT= Buck, A. D., (1935-1961),The Eygptian Coffin Texts,7 Vols, Chicage, Illin ardiner, A. H. (1979), Egyptian Grammar, Oxford,.
- David. P., (1994), Animal of Ancient Egypt, San Antonio.
- Gardiner, A., (1979), Egyptian Grammar, Oxford.
- HLI= Hannig, R., (2005), die sprache der pharaonen,I,marbuger.
- Hornung, E ., (2007),The Egyptian Amduat , Zurich.
- Hornung, E., (1992), The Ancient Egyptian Books of the Afterlife
- KRI= Kitchen, K. A.,(1970), Ramesside Inscription, Historical Biographical, London.

- LÄGG = Leitz et. Al., (2002), Lexikon der ägyptischen Gotter und Gotterbezichnungen, 7 Vol, Louvain.
- Petrie,W. M. F., (1974), Tools and weapons , New York.
- Piankoff, A., (1954), The Tomb of Ramesses VI Egyptian Religious Texts and Representation,Vol. I, (Texts), New York.
- Wassell, Belinda Ann., (1991), Ancient Egyptian fauna: a lexicographical study, PhD thesis, Durham University,vol
- Wb= Erman, A & Grapow, H., (1971), Wörterbuch der agyptischen Sprache II, V, IV, Betlin.
- Wilkinson, R., (2003), The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, London.
- Zandee, J. T., Death as an Enemy., (1960), According to Ancient Egyptian Conceptions, Leiden.